الجيش العراقي يحرر 5 طرق رئيسية في الرمادي

30

مقتل 30 إرهابياً في سيناء واحتفالات بذكرى تحريرها

32

محمد بن سلمان: في 2020 نستطيع العيش بلا نفط

28

250 عسكرياً أميركياً إلى سوريا لقتال داعش

29

مقتل 800 إرهابي وتحرير ساحل حضرموت بالكامل

الشرعية والتحالف يطلقان عملية لدحر «القاعدة» في اليمن

قرقاش: ملف «القاعدة» تم تسييسه من قِبل عفاش والحوثيين والإخوان

الرياض، عدن - البيان والوكالات

في إطار حملة عسكرية لقوات التحالف العربي والجيش اليمني ضد تنظيم القاعدة، خصوصاً في محافظات الجنوب، لقي أكثر من 800 مسلح من التنظيم مصرعهم، بينهم قياديون، فيما أُعلن عن تحرير ساحل حضرموت بالكامل مع مواصلة القوات المسلحة مطاردة الفارين منهم، بينما أكد معالي د. أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن اليمنيين بطبيعتهم يرفضون التطرف والإرهاب، مشيراً إلى أن هذا الملف تم تسييسه من قِبل الرئيس المخلوع علي صالح والحوثيين وجماعة الإخوان.

وأعلنت قيادة قوات التحالف لدعم الشرعية في اليمن انطلاق عملية عسكرية مشتركة ضد تنظيم القاعدة في اليمن، يشارك فيها الجيش اليمني وعناصر من القوات الخاصة السعودية والإماراتية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن قيادة التحالف، في بيان لها الليلة قبل الماضية، أن «العملية أسفرت في ساعاتها الأولى عن قتل ما يزيد على 800 من عناصر تنظيم القاعدة وعدد من قياداتهم وفرار البقية منهم».

جهود

وأوضحت قيادة التحالف أن ذلك يأتي في إطار الجهود الدولية المشتركة لهزيمة التنظيمات الإرهابية في اليمن، ودعم الحكومة اليمنية الشرعية، لبسط نفوذها وسيطرتها على المدن اليمنية التي سقطت تحت سيطرة تنظيم القاعدة، وأهمها مدينة المكلا التي تعتبر معقل التنظيم، حيث تهدف العمليات إلى تطهيرها ومساعدة الشرعية على بسط نفوذها عليها وعلى باقي المدن اليمنية.

وأضافت قيادة التحالف أن هذه العملية ستتيح تكثيف جهود الإغاثة الإنسانية في تلك المدن، ورفع المعاناة عن الشعب اليمني الشقيق، وتؤكد الدول المشاركة في هذه العملية استمرارها في ملاحقة التنظيمات الإرهابية في جميع المدن اليمنية، وهزيمتها وحرمانها من الملاذ الآمن، حتى إعادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

■ آلية عسكرية مدمرة بعد قصف التحالف منطقة ميناء الشحر الذي كانت تسيطر عليه القاعدة | رويترز

تحرير

وخلال الساعات الأولى من الحملة، تمكنت القوات اليمنية وقوات التحالف، مدعومة بغطاء جوي، من استعادة مدينة المكلا، كبرى مدن محافظة حضرموت، إضافة إلى مطار المدينة ومقر اللواء 127، كما سيطر الجيش اليمني على زنجبار، مركز محافظة أبين، بعد طرد مسلحي القاعدة.

وقال قائد عملية تحرير المكلا العميد الركن فرج سالمين البحسني إن «القوات المسلحة تحركت في اتجاهيين: الأول لتحرير مطار الريان الدولي الذي تم الاستيلاء عليه ودحر قوى الإرهاب، والاتجاه الثاني لتحرير ميناء الضبة النفطي شرق مدينة الشحر، وتم الاستيلاء عليه في أقل الخسائر».

وأضاف سالمين أن «قوة عسكرية تحركت (أمس) نحو مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، وتمكنت من الاستيلاء على مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية، بعد معارك مع الإرهابيين الذين لاذ الكثير منهم بالفرار باتجاه فوه»، لافتاً إلى أن العملية العسكرية أسفرت عن مصرع العشرات من العناصر الإرهابية، حيث تم التنظيم من معقل استطاع من خلاله جني ثروة طائلة، حيث كان التنظيم يجني نحو مليوني دولار يومياً من عائدات الجمارك من ميناء المكلا. وخلال 48 ساعة، حرم التحالف المتشددين من دويلة أسسوها على مدى عام حول مدينة المكلا. وقال مسؤولون يمنيون وسكان إن نحو 2000 جندي يمني ومن قوات التحالف توغلوا في المكلا وسيطروا على الميناء والمطار وأقاموا نقاط تفتيش في أنحاء متفرقة من المدينة. وأفاد المسؤولون أن القوات اليمنية وحلفاءها سيطروا على أكبر مرفأ نفطي في اليمن من تنظيم القاعدة، وهو مرفأ الشحر.

رفض

من جهته، قال د. قرقاش، في تغريدات على «تويتر»، إن «استقبال أهل المكلا عملية تحريرهم من إرهابيي القاعدة مؤشر إلى رفض اليمني للتطرف والإرهاب وللجماعات التي تغطي أطماعها الدنيوية بالغطاء الديني». وأضاف في تغريدة أخرى أن «ملف التطرّف والإرهاب والقاعدة في اليمن تم التلاعب به وتسييسه من قِبل عفاش والحوثيين والإخوان»، وأردف أن «كمّ المعلومات الهائلة المتوافرة يؤكد ذلك». وختم الوزير تغريداته بالقول إن «العملية العسكرية ضد القاعدة فاجأت هذه الجهات وأخرستها، أين الذين زعموا أن التحالف لا يواجه القاعدة؟ أين هم من تآمروا مع الإرهاب ضد الاستقرار؟».

غارة

أفاد مسؤول محلي بمقتل تسعة من عناصر مفترضين من التنظيم، في غارة لطائرة أميركية من دون طيار، استهدفت، أمس، عربتين في محافظة شبوة الواقعة إلى الغرب من المكلا.

الإمارات والسعودية لن تسمحا باستيطان الإرهاب وتمدده في المنطقة

دبي - البيان

تأتي حملة التحالف العربي على تنظيم القاعدة، في مدينة المكلا، مبررة ومفهومة تماماً، في سياقات المعاناة التي يواجهها اليمنيون، بعد أن استوطن التنظيم، وتسبب بمعاناة معيشية كبيرة لأهل المكلا، فوق استغلال الميناء، لتهريب السلاح والنفط.

ويرى محللون أن التحالف العربي، الذي تشارك به قوات سعودية وإماراتية، إضافة إلى قوات الشرعية اليمنية، أمام مهمة كبيرة، عنوانها تطهير هذه المدينة، من وباء الإرهاب، وهو وباء يؤدي يومياً إلى هدر الحياة، وترويع المدنيين، وأسرهم في شباك تنظيم إرهابي.

إن التحالف العربي في هذه الخطوة المتمثلة في دخول المكلا، يلتقي مع الإرادة الدولية التي تحارب الإرهاب، وهذا يفرض من جهة أخرى على كل دول العالم، الشراكة في الحرب على الإرهاب، والمساعدة في فك أسر المدنيين من براثن الإرهابيين.

تحول

يقول خبراء هنا، إن تنظيم القاعدة يراهن على تحول اليمن إلى دولة فاشلة، بحيث يتمدد داخل اليمن، وهنا، يمنح الحوثيون ومن والاهم من قوى أخرى، الفرصة لهذا التنظيم حتى يتمدد في ساحات الفوضى على حساب الشعب اليمني، فهم لا يكتفون بالخراب الذي يلحقونه باليمن، بل يقدمونه أيضاً لقمة سائغة لتنظيمات إرهابية لتستوطن في ظلال الفوضى وتستفيد من تغييب الشرعية.

تقييمات المراقبين تتحدث عن نجاحات كبيرة للتحالف العربي، برغم أن الميدان مفتوح لمعالجات واسعة من أجل تطهير الجرح اليمني من هذا الوباء الذي يتغطى بعناوين دينية براقة ويستدرج كل محافظات اليمن إلى حرب مفتوحة وقودها الأبرياء.

تنسيق

ويرى محللون سياسيون أن الإمارات هنا تستبق مخاطر كبيرة على أمن المنطقة بالشراكة مع دول عربية كبيرة مثل السعودية، وغيرها، وهذه جرأة تحسب لكون الإمارات تقف في وجه الأخطار التي قد تتدفق على الجزيرة العربية عبر اليمن، الذي بات خاصرة رخوة للانقلابيين والفوضويين والإرهابيين على حد سواء.

ويعلق مراقبون للشأن اليمني أن التحالف العربي لا يعزل أسبابه الإنسانية، عن حملاته العسكرية، إذ إن تنظيم القاعدة يتحكم من جهة بميناء المكلا، وهو المنفذ الإنساني الوحيد لأهلها ولكل حضرموت، وتحرير المكلا يعني فعلياً السماح لحملات الإغاثة للعشب اليمني بأن تتدفق إلى المدينة في ظل أوضاع مريعة جداً لحقت بسكانها وفقاً لشهود عيان يتحدثون عن كوارث تتعلق بالغذاء والدواء والأمراض التي تتفشى بين الكبار والصغار، وغياب كل ملامح الحياة الطبيعية عن المدينة، بما يؤدي حتى إلى عجز سكانها عن الخروج منها، جراء حصار خانق وما تفعله القاعدة من ممارسات يندى لها الجبين، وتعرض الأبرياء إلى ظروف خطيرة جداً.

في حالات سابقة، أدى الصمت العربي والدولي في دول أخرى، إلى تمدد الإرهاب، وهناك نماذج كثيرة تثبت أن ترك الإرهاب صغيراً يؤدي لاحقاً، إلى إقامة جزر إرهابية، في دول كبيرة، يصير صعباً إزالتها لاحقاً عن الخريطة، فيما النموذج اليمني يحض كل القوى الحية على التدخل المبكر، إنقاذاً للمدنيين من جهة، ومنعاً لتمدد الإرهاب بما يؤدي لاحقاً إلى مس أمن المنطقة، وصولاً إلى أمن العالم، وتدفق الحياة والتجارة والنفط، عبر البحار، بما يهدد المدنيين في كل مكان.

دور بارز

إن القوات العسكرية الإماراتية تلعب دوراً بارزاً في تحرير شعوب عربية من أسر الإرهاب وتنظيماته المختلفة، وهو دور يأتي تكاملياً ضمن منظومة عربية كبيرة عنوانها التحالف، وبما يتطابق أيضا مع إرادة العرب والمسلمين والعالم بشأن نبذ الإرهاب وصيانة حق الشعوب في الحياة، وهذا شأن يحسب للإمارات ولقواتنا التي أثبتت دوماً شجاعتها وصيانتها لدماء العرب وأمن المنطقة، ضمن التحالف العربي ورؤية العالم ضد الإرهاب.

الجروان يشيد بدور التحالف

أشاد معالي أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي بالدور الذي تقوم به قوات التحالف العربي في اليمن في مواجهة الإرهاب. وقال الجروان في بيان، إن القوات المسلحة للمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والقوات اليمنية أبدت بسالة وبأسا شديدين في مواجهة قوى التطرف والإرهاب، مشيدا بيقظة وجاهزية قوى التحالف العربي. وأكد الجروان أن القوات السعودية والإماراتية واليمنية تسطر بتضحياتها أمجاد الأمة وكرامتها. القاهرة - وام

الوفد الحكومي يطالب المجتمع الدولي بدعم العمليات ضد الإرهاب

اليوم الخامس من محادثات الكويت.. لقاءات منفردة بلا جلسات

الكويت - أحمد العبيدي

مر اليوم الخامس في مشاورات السلام التي تجريها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية في الكويت دون جلسات التفاوض، بسبب استمرار اعتراض وفد الانقلابيين على جدول الأعمال، فيما طالب الوفد الحكومي المجتمع الدولي بدعم العمليات العسكرية التي تقوم بها الحكومة والتحالف العربي ضد الإرهاب. وشهد اليوم الخامس اجتماعات منفردة أجراها مبعوث الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد مع الوفود المشاركة لتقريب وجهات النظر. وقالت مصادر لـ«البيان» ان ولد الشيخ أحمد التقى بالوفد الحكومي، حيث نقل له بأنه ينتظر رد وفد الانقلابيين في ما يخص جدول الاعمال، وتمسكه بمناقشة القضايا الأساسية للحوار وليس الوقوف عند نقطة واحدة. وسلم الوفد الحكومي المبعوث الأممي تقريراً عن خروقات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية وعددها 233 خرقاً. واشارت المصادر الى ان ولد الشيخ التقى أيضاً وفد الانقلابيين، لاستجلاء موقفهم بعد إجرائهم مشاورات داخلية مع مرجعياتهم. ورغم كل ذلك، أبدت المصادر تفاؤلها باستئناف المشاورات اليوم. وكان ولد الشيخ رفع جلسات المشاورات أول من امس، من دون تحديد موعد للجلسات القادمة بسبب تعنت وفد الانقلابيين ورفضهم مقترحات المبعوث الأممي.

مفاوضات عقيمة

وصف عبد الملك المخلافي، وزير الخارجية اليمني، رئيس وفد الحكومة اليمنية في محادثات السلام بالكويت، المحادثات بـ«العقيمة»، مضيفاً أن الحوثيين لا يريدون إلا وقفاً لإطلاق النار من الجو فقط. وفي تعليق على مسار المفاوضات، كتبه عبر صفحته في «فيسبوك» أمس، أوضح المخلافي أن «وفد الحكومة اليمنية مع وقف الحرب من الأرض ومن الجو، وهم لا يريدون إلا وقف الجو (طائرات التحالف العربي)، لكي يخلو لهم الأمر لقتل العزل، مثلما يحدث في تعز التي لا تزال تتعرض للدمار والحصار». وأضاف: «ستبقى يدنا ممدودة إلى السلام، وسنتقدم إلى الأمام دائماً. فإذا تقدموا خطوة سنتقدم من أجل شعبنا خطوتين، نحن لم نبدأ الحرب ولا نريد استمرارها». الكويت - الوكالات

دعم للتحالف

في غضون ذلك، طالب الوفد الحكومي، المجتمع الدولي وفي مقدمته الدول دائمة العضوية، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والدول الصديقة الداعمة للمبادرة الخليجية بالوقوف مع العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الحكومة اليمنية بإسناد دول التحالف العربي في مواجهة أوكار الإرهاب في المدن اليمنية.

قلق دولي

ودولياً، أعرب مجلس الأمن الدولي أمس في بيان عن ترحيبه ببدء محادثات السلام اليمنية ودعا كافة الاطراف إلى «المشاركة في محادثات السلام بمرونة وبطريقة بناءة دون شروط مسبقة، وبنية حسنة».

وأشار المجلس إلى «قلقه الشديد» بشأن النشاط الإرهابي المكثف في المنطقة.

وذكر البيان أن «مجلس الأمن.. يحض جميع الأطراف اليمنية على تجنب حدوث أي فراغ أمني من الممكن استغلاله من قبل الإرهابيين أو غيرهم من الجماعات المتطرفة».

تفاؤل كويتي

إلى ذلك، قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجارالله إن هناك «أجواء تفاؤلية» تسود المشاورات. واكد الجارالله ان هناك «اصرارا من الاشقاء اليمنيين على ألا يخرجوا من مشاورات الكويت الا بالنجاح».